

هذه سبيلي معالي أ د سعد بن ناصر الشثري ح 32 يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة

سعد الشثري

داع الى الله رب الانام. فكان المثال وكان الايمان الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان من

المعاني العظيمة التي جاءت بها شريعتنا المباركة - [00:00:00](#)

تطهير القلوب وتزكيتهما من الرذائل وزرع الفضائل فيها فان الله عز وجل يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقد

جاءت النصوص بالامر بتزكية النفس وتطهيرها ترتيب الاجور العظيمة الكبيرة على النفوس الطاهرة - [00:00:25](#)

بل جعل النبي صلى الله عليه وسلم المدار على هذا القلب قال صلى الله عليه وسلم على ان في المضغة الا ان في الجسد مضغة اذا

صلحت صلح الجسد كله - [00:00:57](#)

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وحينئذ كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على تطهير قلبه فعل الامور التي تجعل

الله عز وجل يطهر القلب من صلاة الليل من دعاء الله سبحانه وتعالى من الخوف والرجاء من - [00:01:12](#)

زرع التقوى في القلب ليكون هذا من اسباب طهارة القلب ونقاءه وابتعاده عما يضر ذلك وهكذا حاول النبي صلى الله عليه وسلم ان

يزرع ذلك في الناس فدعا الى تطهير القلوب - [00:01:41](#)

وتزكيتهما تطهير النفوس وابعاد الرذائل عنها وكان صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى ما يكون من اسباب طهارة القلب وزكاته. انظر

مثلا عندما يدعو الناس الى ان يحسنوا التعامل والخلق فيما بينهم - [00:02:05](#)

ومن ثم يبتعد ما في النفس من غل وحقد وحسد فيكون هذا من اسباب طهارة النفوس انظر مثلا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم

الامة الى ان يتعاونوا ويتعاضدوا ويكونوا يدا واحدة - [00:02:30](#)

وبالتالي تطهر النفوس وتزكى انظر كذلك الى ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من جعل العلاقة بين الناس مبنية على استشعار

ان هذه العلاقة يتقرب بها لله عز وجل وتنفع العبد في اخرته فيكون هذا - [00:02:49](#)

من اسباب تطهير النفوس من الرذائل وزراعة الخير فيها انظر مثلا الى دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الامة الى الايمان بالقدر

وجعله ركنا من اركان الايمان ليكون هذا ابعد عن عن التأسى والحزن - [00:03:14](#)

والنظر الى الحياة بتشأؤم بل ان في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الامة الى التفاؤل بانتظار الفرج من رب العزة والجلال وتعليق

الامال به سبحانه وتعالى واحسان الظن به جل وعلا - [00:03:39](#)

ما يكون من اسباب تطهير النفوس وزكائها ومن اسباب ابتعاد الرذائل عنها ان النفس البشرية متى كانت تنظر الى الحياة نظرة مقيتة

او بنظرة فيها شيء من التآمر او بشيء من - [00:04:01](#)

للتشأؤم يكون هذا من اسباب عدم العطاء وعدم بذل ما ينفع الاخرين بالتالي يتناقض مع المقصود الشرعي ومن هنا كانت التوجيهات

الالهية والتعليمات النبوية صريحة لاهل الايمان بالعود الى نفوسهم ليطهروها وينقوها فيكون - [00:04:22](#)

كونوا هذا من اسباب ارتفاع درجاتهم ومن اسباب نشاطهم في اداء اعمالهم اسأل الله جل وعلا ان يجعلني وياكم ممن زكت نفسه

وسمت روحه وعلت مرتبته دنيا واخرة هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:04:51](#)

اجمعين. وداع الى الله رب الانام. فكان المثال وكان ان الايمان - [00:05:13](#)